



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تحليل الخطاب السردي الرحلي في رحلة التيجاني

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إشراف الدكتور:

– أحمد حاجي

إعداد الطالبتين:

– فاطمة الزهراء باباساسي

– نورة بن حميدة

الموسم الجامعي 2021-2022

1443-1444 هـ

شكر و عرفان

(من لا يشكر الناس لا يشكره الله)

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات الحمد لله الذي اخرجنا من
الظلمات الجهل إلى أنوار المعرفة والعلم والصلاة والسلام على خير
الخلق سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساهم من قريب او بعيد والى كل
من قدم لنا يد العون ولو بكلمة صغيرة ونخص الذكر للوالدين
الأعزاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع الأساتذة الذين لم يبخلوا
علينا بتوصياتهم ونصائحهم.

كما نشكر جميع الموظفين وعمال قسم اللغة و الادب العربي
وخاصة عمال المكتبة لما قدموه لنا من معلومات ونصائح افادتنا
في بحثنا هذا.

سائلين من المولى تبارك وتعالى ان يجزيهم عنا وعن الامة الإسلامية
كل خير وانه ولي ذلك والقادر عليه

الاهداء

أهدي هذا العمل إلى من منحت لي لحظات السعادة إلى من عملت
وجهدت على وصولي لما أنا عليه إلى من رضاها غاياتي وطموحي
فأعطتني الكثير دون انتظار شكر، إلى باعثة روح العزيمة و
التصميم والإدارة في قلبي صاحبة البصمة الصادقة في حياتي إلى
من كانت أملها وأمنيتهارؤيتي ناجحة في هذا اليوم والدتي الطاهرة
العفيفة.

الى من علمني كيف يكون الصبر طريقي للنجاح سندي وقدوتي في
الحياة والدي الحبيب أطال الله في عمره إلى والى كل من قدم لنا
يد العون.

فاطمة الزهراء باباسي

الإهداء

اهدي عملي المتواضع هذا الى من سكنت قلبي وتعبت من
اجل راحتي وبذلت جهد السنين من اجل ان اعتلي سلالم
النجاح ورؤيتي ناجحة هذا اليوم والدتي العزيزة، والى ابي
العزيز الذي شقي وتعب في سبيل دراستي اطال الله في

عمرهما

الى اشقائي وشقيقاتي الذين وقفوا معي طيلة مساري
الدراسي وأتمنى الصحة والعافية الى كل من كان له يد العون
في انجاز هذا العمل

نورة بن حميدة

مقدمة

يعد أدب الرحلة فن من الفنون الأدبية، والتي لم تأخذ المساحة التي تستحقها في ساحة الأدب الواسعة، ومع تهافت الأدباء على دراسة وتحليل الفنون الأدبية أخرى عان أدبي الرحلة وحيد في بحر الأدب من تهيمش الأدباء ونقاد له، حيث ان الدراسات ومدونات النقدية حول ادب الرحلة قليلة بل وتكاد ان تكون نادرة.

عرف أدب الرحلة برحالة الذين جابوا ربوع الأرض وزاروا عدة بلدان أجنبية غريبة عنهم حيث دونوا ما شاهدوه من أماكن ومناظر وأشياء ..الخ.

وما عاشوه من أحداث، ونذكر من هؤلاء الرحالة فنجد العديد والعديد منهم التجاني، ابن بطوطة، العبدري وغيرهم ...الخ الذين اشتهروا برحالاتهم.

أما سبب إختيارنا للأدب الرحلة هو أنه من بين الاجناس أدبية الأكثر ثراء وغنى عن باقيها، وإنتفاحا وتعدد للأصوات والخطابات ومن أكثر تجارب العالم الخارجي تعقيدا، وهذا سبب إختيارنا للرحلة التجاني كالموضوع في محل دراسة في بحثنا هذا لما لها من مكانة مميزة وقيمة أدبية كعمل فني في الدراسات الأدبية.

كما إستحوذت رحلة التجاني على الخطاب السردي والذي كان حاضرا خلال سرد الرحالة للأحداث وقائع عاشها طول رحلة والتي من خلالها أردنا إبراز جماليات هذا الخطاب الذي جعل من رحلة التجاني عملا أدبيا خالدا في خزانة الأدب العربي.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت لهذا الموضوع نجد:

✓ منصور نعيمة، جماليات الخطاب في رحلة ابن بطوط دراسة تحليلية،
مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2010، 2011، هدفت الى إبراز التقنية
التي جعلت من الرحل إبداعا وعمل مميز بخصوصية من غيره من
الأعمال الأدبية الأخرى.

✓ لبنى لوانسة النقد التطبيقي في الرحلات المغاربية في القرنين السابع والثامن الهجريين، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013/2014.

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية: ما هي أهم عناصر التحليل السردية؟ ومدى حضورها في هذه الرحلة لتجعل منها عمل مميز عن غيره من الأعمال الأدبية لتؤسس الخطاب؟

وحسب ما تفتضيه، قسمنا البحث الى مقدمة وخاتمة يتخللها فصلان، حيث عرضنا في المدخل تعريف بالسرد لغة وإصطلاحا رحلة لغة وإصطلاحا، حيث يتضمن الفصل الأول جماليات الشخصية في رحلة التيجاني وأنواع الشخصية فيها وأبعادها ومرجعاتها في رحلي التيجاني، أما الفصل الثاني كان تحت عنوان جماليات الفضاء في رحلة التيجاني حيث تطرقنا إلى الزمن وأنواعه ممثلة في: الإسترجاع والإستباق والإيقاع الخلاصة والحذف والمشهد والوقفة والتواتر ومن ثم نتطرق الى المكان وأنواعه ومرجعيات في هذه الرحلة، أما الخاتمة فقد كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

ويرتكز هذا البحث على المنهج التركيبي، ومن أهم المراجع المعتمد عليها في هذا البحث:

✓ حميد الحمداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

✓ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية دار النهار للنشر والتوزيع لبنان، 2004.

✓ عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت 1998.

ومن المعلوم أنه ما من باحث تطرق لدراسة موضوع ما وإلا واجه فيه صعوبات يجب عليه مواجهتها، ما من بين الصعوبات التي وجهاتنا في هذا البحث قلة: قلة وندرة البحوث المعتمد عليها وقلة الدراسات، ومن هذا الأخير لا يسعنا إلا تقديم الشكر والعرفان لكل من قدم لنا يد المساعدة ولإنجاح هذا البحث الأستاذ المشرف " أحمد حاجي " الذي لم يبخل علينا بالمناقشة والتوجيه ونسأل الله السداد والتوفيق.

بأبا ساسي فاطمة الزهراء

نورة بن حميدة

ورقلة

20 ماي 2022

مدخل

مفهوم السرد وماهيته

1 ماهية السرد:

مفهوم السرد: هو عبارة عن تبادل الخطاب في دورة تخاطبية يمثل فيها الراوي أو السارد المنتج والمروي له والمسروود له دور المستهلك والخطاب أي حكاية تمثل السلعة المنتجة "وهو بهذا المعنى، أي تمثيل الحوادث، يقابل الوصف الذي يتناول عناصر الحدث كالشخصيات والفضاء، ويقابل التعليق الذي ينقل رأي الكاتب أو الراوي في الحدث، ويتقابل العرض الذي به تتميز المسرحية عن قصة.¹

لغة:

هو تقدمه الشيء إلى الستاتي بيه متسقا بعضه في بعض متتابعاً، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له، وفي صفة الكلام رسول الله عليه الصلاة وأزكى التسليم: لم يكن يسرد الحديث، أي يتاب بعه ويستعجل فيه²

وجاء في معجم الوسيط: سرد الشيء ثقبه والجلد حرزه يقال سرد الصوم ويقال سرد الحديث الثي به على ولاء جيد السياق.³

السرد اصطلاحاً:

لقد تعددت المفاهيم حول السرد من الناحية الإصطلاحية، والتي سوف نذكر البعض منها، فقد يعتبر السرد مصطلحاً يعتمد الناقد ليوضح الطريقة التي يعتمدها المبدع أو الكاتب في تصوير العالم، فالسرد >> هو الذي يعتمد عليه في تميز أنماط الحكى بشكل أساسي<<⁴

المعجمات النقدية المتخصصة فهو >> فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة، وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب <<⁵

¹ لطيف زيتون، معجم المصطلحات نقد الرواية العربي انجليزي العربي-انجليزي - فرنسي.

² أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ص165.

³ إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وآخرون، معجم الوسيط ج1.

⁴ حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبي، ص45.

⁵ زيتوني لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي انجليزي فرنسي، ص105.

ونجد حميد الحمداني يرى: هو الذي يعتمد عليه في تميز أنماط الحكى بشكل أساسي" وهو فعل حقيقي او خيالي ثمرته الخطاب <<1

فالسرد وسيلة اتصال تعرض تتابع أحداث تسببت فيها أو جربتها الشخصيات.²والسرد هو مصطلح العام "الذي يشمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سوء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من إبتكار الخيال".³

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن السرد او العملية السردية هي عبارة نمط من أنماط الحكى سوء حدث أو خبر سوء كانت من الواقع أو من الخيال بطريقة سردية تساعد على إنجاز العمل الأدبي.

ومن خلال ما سبق ذكره من مفاهيم حول مفهوم السرد نستنتج أن السرد هو عبارة عن عملية سردية يقوم بها السارد عن طريق عرضه لمجموعة من الأحداث والأخبار، ولا بد من توفر الشخصيات والمكان والزمان التي يبنى عليها العمل السردى لإنجاح هذه العملية الأدبية.

2 السرد الرحالي:

ماهيته:

لقد أخلفت المفاهيم حول تسميه هذا النوع من الأدب أي لرحلة بين قائل: هو مجال السرد وأخر يكتفي فقط بالقول بالرحلة والفرق بينها أن الثاني يجعله حقلا واسعا لمجالات عديدة والأول يجعله كتابه أدبيه داتا متكونات سردية.

¹ حميد الحميداني . بنية النص السردى من منظور النقد الادبي،ص45.

² يوسف امنة : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق. ، ص28.

³ عدي عدنان محمد، بقية الحكاية في بخلاء الجاحظ دراسة في ضوء منهجية بروب وغريماس، ص135.

اصطلاحاً:

وجاء في معجم مقاييس لإبن فارس رحال الرء والحاء والام أصل واحد يدل على مهني في سفر يقال رحا يرحل رحله ... والرحلة الارتحال ... ورحلة إذا أصنعه من مكان.¹

أما ابن منظور يرى: رحل رجل إذا سار ورحل رحول أي يرتحلون كثيراً ورحل رحال عالم بذلك ومجيد له والترحل والإرتحال الإنتقال والرحلة بالضم الوجه الذي تأخذ فيه وتريده.²

ومنه نستنتج أن الرحلة في المعاجم هي الإنتقال من مكان الى مكان اخر وتصوير كل ما يرونه ويمرون بيه في كتب وقراءات.

¹ ابن فارس ابي حسن بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ص497.

² ابن منظور، لسان العرب، ص16-08

الفصل الأول:

جماليات الشخصية في رحلة التجاني

المبحث الأول: أنواع الشخصية في رحلة التيجاني

أولاً : مفهوم الشخصية:

نجده في لسان العرب أنه ورد في مادة ش خ ص أن: الشخص، جماعة شخص الإنسان، وغيره مذكر، والجمع اشخاص شخوص وأشخاص والشخص سواه الأنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جثمانه، فقد رأيت شخصه، الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص.¹

ثانياً : أنواع الشخصيات:

لقد تم تقسيم الشخصيات الروائية وتصنيفها الى ثلاثة وحسب المتن هناك نوعان:

1 (الشخصية الرئيسية:

تعد الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تحضي بالكثير من الإهتمام وتعتبر الفاعل الأول في مجريات الحكاية، وهي المساهم الأول في تطور الحدث وحصول التفاعل الدرامي داخل طيات الحكايات والروايات والقصص. وقد شملت رحلة التيجاني على شخصيات محورية كانت أساس بناء الحكاية نذكر منها:

شخصية التيجاني : هو شخصية الأول التي سوف نتناولها في هذا التحليل وهو أساس الحكاية وهذا ملاحظه من خلال نظرتنا لغلاف كتاب " رحلة التيجاني" من خلاله يمكننا أن نعرف أنه أساس القصة وأن الرحلة تشمله ما عاشه خلال هذه الرحلة تشمله ما عاشه من خلال هذه الفترة.

التيجاني بطل القصة وهو محور الحكاية وهو الأحداث الحاصلة فيها، صاحب الدور والقرارات الرئيسية باعتباره الباطل الذي تدور حوله الأحداث فهي الشخصية الرئيسية التي حظيت بالخط الأوفر والإهتمام الأكبر في الحكاية.

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، أين منظور الأفريقي المصري، ص36.

التيجاني هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ولقد عرف بأحمد التيجاني صاحب الطريقة الصوفية المغربية المعروفة، عزم رحلته الى المشرق لإداء فريضة الحج فقصد الجهة المباركة، حيث سافر رفقة صحبه الركاب العلى المخدوشين يوم الإثنين في آخر جماد الأول من عام ستة وسبعون، حيث سجل كل ما مر به شاهده خلال رحلته، وهذا ما سجله غلاف كتابه رحلة التيجاني التي تغيرت بأسلوب والوصف الدقيق.¹

2 (الشخصية الثانوية:

هي الشخصية التي تضى الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، وتكون أمنية سرها فتبيح لها بالأسرار التي تطلع عليها القارئ.² ويرى محمد بوعزة أن الشخصيات الثانوية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات الثانوية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية وإحدى الشخصيات الثانوية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكلمي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لافي الحكى³، بمعناه أن الشخصية الثانوية تشترك وتحتك مع الشخصية الرئيسية بأغلب احداث القصة حتى تقوم الصورة العامة للعمل الأدبي يقول أو تولد فيه عن الشخصيات الثانوية أنها بالغة الأهمية ، لأننا نتبع حياتها خطوة فخطوة ، بل لأننا نراها فقط في اللحظات المهمة ، أنها تباغتها بقدرتها الكلية ، وفي الظهور في أكثر المواقف أهمية⁴، ومن الشخصيات التي وظفها المؤلف في رحلته والتي أولاها اهتمام كبيرا كونها ساعدت في تصعيد الحدث نجد:

الشيخ أبو بكر بن عبد الكريم العوفي العامة المغربي الوافد على تونس قال صاحبنا التيجاني وقد ذكره في أحد تصانيفه " أخبرني الشيخ الفقيه العال الصالح أبو يحيى

¹ رحلة التيجاني، نفس المصدر ص04

² عبد القادر أبو شريف، حسين لافي قزك، مدخل الى تحليل النص الادبي، ص135

³ مجلة الجديد موقع: algadeed magazine.com

⁴ رحلة احمد التيجاني نفس المصدر ص24

أبو بكر بن أبي محمد عبد الكريم العوفي فيما أجازيه وقراته بلفظي عليه سنة ثلاثة أو أربع وتسعين وستمائة، وهو أن استفدت منه بالقراءة عليه وهو أول من إستفدت منه بالقراءة عليه ومثلت بالتعليم بين يديه، وكان رحمة الله، وقد نال معارف ما إشتهى، وحاز فيما حاز من الإحاطة بالأقوال الفقهاء غاية المنتهى.

ومن الشخصيات الثانوية أيضا الشيخ أو القاسم بن أبي محمد عبد الوهاب بن قائد الكلاكل قريب صاحب السيرة النبوية المشهورة بالسيرة القلاعية، أحد علماء الاندلس اللاجئين الى تونس، روى عنه التيجاني كثيرا ويقول في اسناده: أخبرني الشيخ الاكرم أبو القاسم بقراءتي عليه.

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية في رحلة التيجاني

تميزت هذه الرحلة بجملة من الأوصاف تميزت بيها الشخصيات في رحلة التيجاني إلا أن هذه الرحلة بكاملها والذي يميز كل شخصية فيها تميزت ببعد الوصف الإجتماعي:

أولا : البعد الإجتماعي:

تميزت الرحلة بجملة من اوصاف تميزت بها الشخصيات التي ظهرت في الرحلة التجاني الا أن الرحلة بمجملها والذي ميزها أن لكل شخصية فيها تميزت ببعد الوصف الإجتماعي:

- هذا البعد الذي يهتم بدراسة الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية، والمستوى التعليم والثقافة والظروف المالية، وطريقة الحياة البيئية، ووجود زوج او شريك وعائلة وأصدقاء، والديانة والرأي السياسي حيث تشكل هذه الظروف الإجتماعية عملا أساسيا في تكوين الشخصية، بمعنى أن البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقاتها بالشخوص الأخرى وكذلك مكانتها الإجتماعية وأوضاعها وإيديولوجيتها.

وقد تم تصوير هذا البعد الاجتماعي في كتاب الرحلة من خلال الثقافة الكبيرة والعلم النافع والفكر الواعي والبيئة الثقافية التي كان يعيش ضمنها محمد التجاني وهذا يتضح من مقطع قولي نجده في مقدمة الكتاب و الذي يحتوي على سيرة محمد التجاني نجد "تلك البيئة المخزية الراقية، وفي تلك الأسرة العلمية الماجدة نشأ "عبد الله، أبو محمد، نشأة جد وعمل ومحافظة على تقاليد الموروثة من لدن جده الأعلى، ولد عبد الله بحضرة تونس - ما بين 670-675هـ (1272-1276) وتربى في حجر أبيه العالم الأديب المتقدم الذكر وهو أول من لقنه القراءة والكتابة.¹

وأيضاً نجد "نعلم انه قرأ بتونس على من كان بها من وجوه العلماء وكبار الأدباء ممن جمعتهم البيئة الحفصة في أول نشأتها فأمتزج بحلق تدريسهم العالي، وكانت حضرة تونس أو - الحضرة كما كانوا يسمونها - حافلة بأعلام العلماء، وإنخرط محمد بعد تعليمه في سلك ديوان الإنشاء وظهرت عليه البراعة في الرسل"، ومن خلال هذه الاقوال تتضح صورة الحياة الفكرية والثقافية والعلمية التي كان يتمتع بها محمد التجاني فكان إذا علم وأدب ويقول الشعر ويحفظه حيث عرف به أحد أمراء الأندلس في كتابه فقال: "ومنهم - أي كتاب العلامة -الكاتب الأديب صاحب القلم الأعلى محمد بن أحمد التجاني التونسي، صاحب الشعر النفيس، المجرى واديه النفيس... الخ ومعدن سر الآداب التي ليست بمفروزه، ومثبت حروفها الساكنة المهموزة "وهنا تظهر لنا المكانة المرموقة التي كان يعطوها محمد التجاني في مجال الادب.²

ثانياً : البعد الفيزيولوجي:

للبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية فهي مجموعة الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الاوصاف بطريقة مباشرة من طرق الكتاب (الراوي) او إحدى الشخصية او من طرف الشخصية دابتها عندما تصف نفسها او بطريقة غير مباشرة ضمنية متشعبة من سلوكها او

¹ رحلة التجاني نفس المصدر ص 23- 24

² كتاب رحلة التجاني نفس المصدر ص.22

تصرفاتها¹ بمعنى أن البعد الفيزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصية فهو يشمل المظهر العام للشخصية وملامحها وطولها ، وعمرها وسامتها ، ودمامة شكلها ، وقوتها الجسمانية ، وضعفها² فهو البعد الذي يهتم بها يميز الشخصية من صفات خارجية ويظهر هذا البعد فيما جاء برحلة انه يحب الثقافة والعلم حسب قول الراوي: وتعجبي من صاحبنا ظاهرة أخرى يتضح منها شغفه القوي بالثقافة ووسائلها وهو إهتمامه الزائد بالكتب في كل صنف وفي كل فن، يثبت ذلك جليا من مطالعة ما وصل إلينا من تأليفه ، فانظر مثلا الى وصفه المخطوطات النادرة التي يلاقيها في سبيل رحلته في طرابلس وغيرها³ كما يظهر أن أحمد التجاني كان رجل دين ومتدين ومتصوف ويظهر هذا في حديث الراوي عنه في مقدمة الكتاب حيث يقول: "هاوه داء يخبرنا أنه كان لديه نسخة كاملة من "سيرة الرسول" لابن إسحاق فينقل عنها مباشرة، ولا يخفى أن هذه السيرة مفقودة الان ولا نعرف منها إلا ما نقل ابن هشام، كما كان لديه نسخة من "تفسير يحيى بن سلام" الذي حرره بالقيروان حوالي سنة 175هـ.⁴

ثالثا : البعد الديني (الخطاب الديني):

ويقصد بالبعد الفكري للشخصية هو <>إنتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها، وموقفها من القضايا العديدة <<⁵

أي التصوير الملامح الفكرية للشخصية الرائية أهمية كبيرة على المستوى التكويني الفني >> إذا تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما إعتنت ملاحظتها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا⁶

¹فاطمة نصيرة، المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية اصابنا التي تحترق، ص 84

² عبد الكريم الحويري، الابداع في كتابة والرواية، ص 88.

³رحلة التجاني نفس المصدر ص -26 .

⁴ رحلة التجاني نفس المصدر ص 27

⁵عبد الرحيم حمدان بناء الشخصية الرئيسية في رواي " عمر يظهر في القدس " لنجيب الكيلاني ص128.

⁶ عبد الرحيم حمدان، نفس المصدر ص128.

حيث يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلّى بيها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي وإنعكاساتها على الجميع.¹

ومن خلال التبع الجيد لشخصية الرئيسية وهي عبد الله التجاني سيظهر لنا إنتمائه الديني الإسلامي فقد عرف عنه أنه رجل دين ومتصوف ويظهر هذا في سيرة التجاني في مقدمة الكتاب حيث نجد : أقبل من صغره على حضور دروس الشيوخ في تفسير الحدية وأنواع العلوم الدينية ولسانية وأدبية حتى ترعرع وحصل على ملكة التميز << ومن أشهر الفقهاء الذين أخذ عنهم الحديث والفقهاء والتاريخ هو أبو بكر بن عبد الكريم العوفي العلامة المغربي وقال عنه التجاني وقد ذكره في أحد تصانيفه : أخبرني الشيخ الفقيه العدل الصالح أبو يحيى أبو بكر بن أي محمد عبد الكريم العوفي فيما أجازيه وقراته بلفظي..... الخ بالقراء عليه ومثلث بالتعليم بين يديه>>²

ومن أهم مؤلفاته الدينية في شرح والتفسير هو كتابه الفاء، ببيان فؤاد الشفاء>> قال التجاني في مقدمته >> الحمد لله وسلام على عباده الدين اصطفى هذا الكتاب مبارك اعتمدت وضعه على كتاب >> الشفا بتعريف حقوق المصطفى >> من تأليف القاضي ابن الفضل عياض بن موسى الحسبي >> وهذا الكتاب من بعض أعمال الدينية والأدبية للتجاني هذا يدل على خليفة الدينية الإسلامية التي ينتمي إليها الكاتب ومكان لها من تأثير على فكره وطابعه الشخصي.³

¹ مجلة أبحاث أساسية مجلة أبحاث أساسية المجلد 13 ص181.

² كتاب رحلة التجاني ص25.

³ كتب رحلة التجاني نفس المصدر ص37 وص38.

الفصل الثاني:

جماليات الفضاء في رحلة التجاني

المبحث الأول: جمالية الزمن في رحلة التجاني

أولاً : مفهوم الزمن

للزمن مفاهيم ومعاني كثيرة منها لغوية ومنها الإصطلاحية لأن الزمن صاحب أولوية في الكثير من الأعمال الأدبية ومختلف العلوم حيث اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم الزمن وتحديد أنواعه ومنه نتطرق إلى مفهوم الزمن لغة وإصطلاحاً.

لغة:

لقد عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب أن الزمن والزمان إسم القليل الوقت وكثيره والجمع أزمان وأزمان وأزمنة وأزمن الشيء أطال عليه زمان، أزمان بالمكان، أقام به زمن، وقال شهر الزمن وزمان الرطب والفاكهة وزمن الحر والبرد ويكون الزمن من شهرين إلى ستة أشهر والزمن يقع على فصل من فصول السنة ومدة ولاية الرجل مما شابهه.¹

إصطلاحاً:

لقد تعددت الآراء والمفاهيم حول المفهوم الإصطلاحي للزمن حيث لنجد عبد المالك مرتاض يرى أن الزمن هو الأوكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركتنا غير أننا لا نحس بيه ولا نستطيع أن نلمسه، ولا نراه ولا نسمع حركته الوهمية في كل حال، ولا نشم رائحته اذا لا رائحة له، وإنما نتوهم أننا نراه في غيرنا مجسداً، في الشيب الإنسان والتجاعيد وجهه وفي تساقط شعره وسقوط أسنانه، وفي نفوس ظهره والتباس جلده.

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ص 87.

ثانيا : أنواع الزمن في رحلة التيجاني

يمكن تحديد نوعان من الزمن لهما دورا أساسيا في تركيب رحلة التيجاني هما:

أ/ الزمن الداخلي:

إن زمن القصة المحجل أو الزمن المحكي، يحتوي على ديمومة الحدث كعامل أساسي تمر عبره التحولات السردية، وقد يمتد في الرواية ليطغي فترة زمنية تعد بالساعات والأيام أو السنين أو القرون.¹

وترى صبحة حاج معتوق ترفه بانه: الزمن الذي يتخطى الأيام والشهور والسنين ويختلط فيه الماضي والحاضر والمستقبل فهو يرتبط بنفسية الإنسان ويؤثر في النص فنسميه الطابع الوجداني.²

ويعرف الزمن الداخلي أيضا بأنه تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون وحتى يمكن القول أن لكل من زمان خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية.

ومن هنا يمكن القول أن الزمن الداخلي هو كل ما يحمل الإنسان في نفسه من مشاعر نفسية ولقد ظهر هذا النوع من الزمن في رحلة التيجاني في المقطع التالي:

ب/ الزمن الطبيعي:

يرى كريم زكي حسام الدين أن الزمن نتائج عن حركات الكواكب ويشترك فيه جميع الأفراد³، ويتم الزمن الطبيعي بحركته المتقدمة الى الأمام باتجاه الاتي ولا يعود إلى الوراء أبدا ولا يمكن تحديده عن طريق حيز، إنما هو مفهوم عام وموضوعي، وهو كذلك زمننا العام والشائع "الوقت" الذي نستعين به بواسطة الساعات وغيرها، نضبط إتفاق خبراتنا الخاصة للزمن بقصد العمل الإجتماعي والإتصال والتفاهم، ويتجلى هذا الزمن في تعاقب الليل والنهار والفصول وبدء الحياة من الميلاد إلى الموت وغيرها من المظاهر التي تبرز وجود الأرض،⁴ وهناك يطلق على هذا

¹ فاطمة نصير المنقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعا التي تحترف لسهل إدريس ، ص 84.

² صبحية عودة زعير، غسان كتافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص76.

³ كريم زكي حسام الدين مرجع سبق ذكره ص53

⁴ مها القصر اوي، نفس المصدر ص22-23

النوع من الزمن بالزمن الكرو وولوجي والكر وولوجيا والتي تعني: تقسيم الزمن إلى فترات، وكما تعني تعيين التواريخ الدقيقة للأحداث وترتيبها وفقا لتسلسل زمني ففي الرواية هناك المدة التكنولوجية للكتابة وهي مقدار الساعات التي يستغرقها المؤلف الكاتب في كتابة رواياته¹

وبهذا نجد أن الزمن الطبيعي هو التحديد الدقيق للحدث دون زيادات ويكون تابع للأحداث المتسلسلة وترتيبها ومن خلالها نجد هذا النوع تجلى في رحلة التيجاني في قوله: وكان خروجنا من تونس المحروسة صحبة الركاب لعلي المخدومين اللي مومي، أعلى الله مقامه، في جمادى الأولى من عام ستة وسبعمئة وكان المقصد الأول إنما هو التوجه إلى لأداء فريضة الإسلام، المتسلسلة وترتيبها ومن خلالها نجد هذا النوع تجلى في رحلة التيجاني في قوله: وكان خروجنا من تونس المحروسة صحبة الركاب لعلي المخدومين اللي مومي، أعلى الله مقامه، في جمادى الأولى من عام ستة وسبعمئة وكان المقصد الأول إنما هو التوجه إلى لأداء فريضة الإسلام.²

1 . أحمد حمد الرفيعي، الزمن في الرواية العربية ط1، ص 22. ص 23.

2 كتاب رحلة التيجاني مرجع سبق ذكره ص 04.

المبحث الثاني: المفارقات الزمنية رحلة التيجاني

أولا : مفهوم المفارقات الزمنية

إن للمفارقة الزمنية شكلان أما أن تكون إسترجاعا لأحداث ماضية أو تكون إستباقا لأحداث لاحقة.

بمعنى أن المفارقة الزمنية قد تعود إلى الوراء الماضي أو تتوقع حدوث أمرا ما خلال المستقبل ومنه يمكن أن نميز بنوعين من المفارقات الزمنية:

1 الاسترجاع:

هو الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب¹ أي العودة للماضي لسرد قصة ما ثم إستئناف الحكاية بالعودة للحاضر، ولإسترجاع نوعان:

✓ **الاسترجاع داخلي:** هو نوع من الإسترجاع ان يكون الحقل الزمني الاسترجاع ان الداخلية متضمننا في الحقل الزمني للحكاية السابقة، بحيث تكون سعته الداخل الحكاية الأولى.²

ونجد الإسترجاع الداخلي في كتاب رحلة التيجاني في عدة مواضيع، ويتمثل الإسترجاع الداخلي فيما يلي:

ويروي أيضا عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح لما بعثه عثمان رضي الله عنه الى إفريقيا فلقى جرير وكان من قتل عبد الله بن الزبير له ما كان أصاب الروم رعب شديد فلجوا الى الحصون والقلاع فأجتمع أكثرهم بهذا الحصن فطلبوا من عبد الله بن أبي سرح أن يأخذ منهم ثلاثمائة قنطار ذهباً على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقبل ذلك منهم وقبض المال، وكان من شرطه أن ما أصاب المسلمون قبل الصلح فهو لهم وما أصابوه بعد الصلح ردوه يريد والله أعلم بعد الصلح وقبل علمهم به.³

¹ يوسف امه، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص71.

² جيرار جنيت خطاب الحكاية 61ص.

³ كتاب رحلة التيجاني مرجع سبق ذكره ص58، ص59.

الإسترجاع الخارجي: عرفه جنيت هذا النوع بأنه إسترجاع الذي تطل سعته كلها الى خارج سعة الحكاية الأولى..... لأن وظيفته هو إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنيري القارئ بخصوص هذه السابقة وتلك.¹

ونجد إسترجاع الخارجي في كتاب رحلة التيجاني في عدة مواضيع، ويشمل الإسترجاع الخارجي فيما يلي: في قوله وكانت جزيرة شريك هذه محتوية على أقاليم كثيرة أعظمها المنزل الكبير المعروف بمنزل باشو وكان بلد كبيراً أهلاً به جامع وحمامات وأسواق عامرة وبه كان قصر عيسى بن أحمد القالم على نبي الأغلب.²

ونجده الإسترجاع أيضاً في رحلة التيجاني في قوله: وكان نزولنا في هذا اليوم بموضع يعرف بالمائة وهي قرية صغيرة وبها نخل يسير وقصور مرتفعة متفرقة وبمقربة منها قرية تعرف ب قرق وزه³

2- الإستباق:

يعد الإستباق من الحيل الفنية وتقنية من التقنيات السردية التي يلجأ إليها المبدع قصد كسر الترتيب الخطي الزمني وخلق حالة إنتظار لدي الملتقي. فهو بمثابة التمهيدي أو التوطئة لأحداث لاحقة تدفع القارئ للتكهن بمستقبل ما سيجري للشخصيات. وحسب ما أشار إليه جيرار جنيت أن الإستباق على حركة سردية تقوم على أن يروي حدث لاحق يذكر مقدماً.⁴

كما يعد الإستباق أيضاً هو مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الإسترجاع والإستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفضلاً فيما بعد، اذا يقوم الراوي بإستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للاتي وتومئ للقارئ

¹ جيرالد برانس قاموس السرديات ص61.

² كتاب رحلة التجاني ص 13

³ رحلة التجاني نفس المصدر ص214.

⁴ جيرار جنيت: خطاب الحكاية ص51.

بالتنبؤ، وإستشراف ما يمكن حدوثه، أو تشيير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عما حدث ما سوف يقع في السرد.¹

كما نجد الإستباق في كتاب "رحلة التيجاني" في قوله ومنها يوم الأربعاء الى موضع يعرف بجفت بفتح التاء وتشديد الجيم وسكون الغين المعجمة وهو بسيط متسع من الأرض رأينا به وبسائر هذه المسافة آثار قديمة ومباني مختلفة الأشكال ومصانع للمياه مصنوعة قد سقط من كثير تلك المباني أحجار مرسومة بخطوط يشتمل خطوط أهل زماننا هذا فإني إستدعيت كثيرا من النصارى لفكها فلم يعرفونها، وبهدأ الموضع كثيرة، ورسومها إلى ضخامة بأنيها مشيرة.²

ونجده أيضا في قوله: ومنها يوم الخميس إلى وأدى مجسر ويعرف هذا الموضع منه بالطواجن بالخاء المهملة وتضاف إليه فيقال طواجني مجسر وقدم تقدم ذكر هذا الواد قبل، وكان منزلنا في هذه الخطرة متعاليا على منزلنا الأول في هذه الخطرة متعاليا على المنزل الأول إلى جهة الجنوب فجاء المنزل الأول بيننا وبين البحر.

ثانيا : نظام السرد

1 (الإيقاع:

هو صوت أو جرس خافت يدخل فيها أوزان والقافية والجناس والطباق وتركيب الكلام وترتيب الكلمات، وكل من شأنه أن يعين على تجويد البنية والرنين ويعني هذا الإيقاع جرس للكلمات كالموسيقى، عند تناول الأصوات مثل الشعر التي تكون كلماته لها قافية. وتواجد الإيقاع في كتاب رحلة التيجاني في عدة مواضع منها:

¹مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية. ص211.
² كتاب رحلة ال تيجاني 133 ص.

في قول أحمد بن أفلح من قديم شعراء مدينة سوسة على بحر الكامل¹

مدينة سوسة بالغرب ثغر

تدين له المدائن والثغور

لقد لعن الدين بغوا عليها

كما لعنت قريضه والنظير

وأتاها الخارجون ليملكوها

فكان من الالهة النظير

ولولا نظره لدهت دواه

يشيب لهولها الطفل الصغير

سيبلغ ذكره سوسة كل ارض

ويغشي أرضها الجحيم الغفير

ونجد أيضا الإيقاع في قصيدة لابن رشيق في ذكر الشباب والشب على البحر الطويل

في قوله:²

أرى البيض ولا يمحنن داء البيض منحة

سوى منحة تهدي الكأبة والكلاء

كان لأيام الشباب بسالة

صلبن الأيام المشيب بها دخلا

ولم تر عيني كالشباب وحسنة

أفسر لا جفان القيان وأحلى

ولا كبياض الشيب في أعين الدمى

2- الخلاصة:

تعتبر الخلاصة أحد عناصر السرد التي يعتمد عليها الراوي لتسريع الزمن، وتحدث عندما يريد المؤلف تقديم مجل للأحداث حيث يري "جيران جنيتان الخلاصة

¹ كتاب رحلة التجاني ص28.

² نفس المصدر ص29.

هي résumé هي تقنية زمنية عندما تكون وجدة زمن تقابل وحدة أصغر من زمن الكتابة، تلخص لنا فيها الرواية مرحلة طويلة من الحياة، المعروضة¹

ويرمز لها بزمن السرد أو زمن الحكاية، ولها عدة مسميات منها التلخيص والمجمل والجاز وتعرف أيضا بانها عملية تسريع توالي الاحداث والقفز على ما هو أهمية داخل المتن.

ومن أمثلة الخلاصة في كتاب رحلة التجاني في قوله: وكان قبل ذلك يكتب الوزير الجزائري مستمليا ومعرضا بالتحزب معه على بني عبيد الله وإنما يفعل ذلك رمزا وتعريضا له لعله يرى منه قبولا له فيجد في السعي معه على القوم، وكتب إلى الجرج رائي مرة بخطه قطعة تمثل بها منها بسيط.

وفيك صاحبت قشوما لا خلاق لهم

لولاك ماكنت أدري أنهم خلقوا

3) الحذف:

من مادة ح د ف لها عدة دلالات منها القطع حيث ورد في لسان العرب لابن منظور أي حذف الشيء يحذفه حذفاً قطعاً من طرفه، والحذافة ما حذف شيء قطر²

قال الأزهري رأيت رعيان العرب يحذفون الأرنب بعصيتهم إذا عدت ودرست بين:

الحذف إصطلاحاً: من الأبواب اللفظية والبديعية عند أهل اللغة العربية والحذف هو إسقاط حرف، أو كلمة أو حركة بشرط ألا يتأثر المعنى، أو الصياغة بذلك. والحذف في الإصطلاح يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف عن قرينه لفضية أو معنوية.³

¹ جبرار جينية، خطاب الحكاية ص145

² مكرم بن منظور واخرون ، لسان العرب ، ص810

³ لسان العرب ، نفس المصدر ص541.

وقد عرف بأنه الجرجاني الحذف بأنه باب دقيق المسلك لطيف المأخذ معجب الأمر شبيه بالسحر، فأنت ترى به ترك الذكر، افسح من الذكر، والصمت عن الإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق أتم ما تكون بيانا إذا لم تبين.¹

وقد إعتد كتاب رحلة التيجاني على تقنية السرد وتم إستخدامها بنسب كثيرة في قول التيجاني: يروى عن إسحاق إبراهيم بن قاسم الرصف في كتاب واصفا جزيرة شريك وأحدث كمها الظالم عبد الله بن الأغلب.

عندما دعا عليه حفص بن حميد الجزري وقوم قال " فبعد خمس أيام خرجت له قرعة تحت أذنيه فقتلته في اليوم السابع من دعائهم "، قال فبكي المتولي لغسله قال كشفت عن: الثوب فوجدته قد عاد أسود، كأنه زنجي بعد ذلك الجمال العظيم.²

ثالثا : إبطاء السرد

وهو تقنية توقف زمن القص وتعطله عن سير وتعطله عن السير نحو تأزم الأحداث، وتعاقبها، حتى تتم التفرغ لعملية الوصف الذي يتخذ مظاهر ومناحي مختلفة إضافة إلى تقنية الحوار التي تكشف خبايا المتحاور وتساعد على التطور الدرامي للأحداث ونمو الشخصيات من الداخل، ومن خلال التقابل أو التلاقي فيما يدور بينهم من أقوال وفيه تبرز تقنيتان زمنيتان هما تقنية المشهد وتقنية الوصف أو الوقف. وهما تقنيتان تعملان على تهدئة حركة السرد الى حد الذي يتوقف حركة السرد عن النمو تماما أو يتطابق الزمنين، زمن السرد وزمن الحكاية.³

¹ مكرم بن منظور واخرون ، لسان العرب ص 451..

² كتاب رحلة التيجاني ص12

³ امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ص89.

المشهد :

لغة: جاء في المعجم الفني ش ه د أو مصدر شهد أي جلس يتأمل المشهد: منظر مناظر الطبيعة أو حالة ما. "مشهد عام" أو "مشهد مؤثر" الرواية مشهد حي من مشاهد الحياة ويقال شهد من المشاهد كلها أي حضر كل الغزوات مع الرسول¹

إصطلاحاً: جاء في المعجم الفني للغة العربية لصاحبه د. عبد الغني أبو العزم المشهد المسرحي "منظر واحد تستمر فيه الحركة والحوار من أوله الى آخره" ومن هذا التعريف اللغوي يمكننا أن نصل إلى تعريف مشاهد الرواية بأنها "وحدات أصغر من الفصول الروائية" تعرض تتابع الأحداث وتظهر خصائص الشخصيات وردود أفعالها وتعدّد الحبكة وتحلها في إطارات محدودة للزمان والمكان ويظهر المشهد واضح في رحلة التجاني في هذا المشهد الحوارية التالي:

وحكى عنه أبو عبد الله الخياري فقال:

قال: بينما أنا في البرية إذ رأيت شخصاً فإستغربت وجوده هناك وقصدته فوجدته مفرج بن بياضة فقلت له أيا عبد السلام ههنا فقال: نعم يا أبا نزار، فإستغربت معرفته بي مع أنه مكفوف البصر، وكان مفرج هذا رجل صالحاً من أهل الجزيرة تونس المعروفة بجزيرة باشو، وكان يخرج وحده من بلده مكة فيحج ثم يعود قال: فبتنا جميعاً وتأنست به وسألته كيف يتهياً له الحج مفرداً يا أبا نزار أنى إذا خرجت من موضعي اسمع قائلاً يقول ليك يمينك شمالك أمامك خلفك حتى أصل إلى مكة أو كما قال.

الوقفه :

تطلق الوقفة على عملية تعطيل الراوي سرد الأحداث واللجوء أي الوصف الذي يوقف حركة الزمن، ويظهر هذا التعريف علاقة الوصف بالسرد، فإذا كان السرد يمثل تتابع الأحداث في الزمن فإن الوصف يمثل الأشياء في أحوالها وهيئاتها، وهي

¹ من مادة ش.ه.د.معجم الفني 2011

تشكل المكان وتبني العلاقة بين الظاهرتين على "جان ريكاردو" التنازع النصي "، فحيث يطل الوصف يختفي السرد، فالوصف لا ينهض إلا على انقاض السرد الذي يستقبله وينجم عن ذلك صراع بين إثنين يبدأ بهجوم الوصف وإحتلاله للنص يتلوه رد فعل السرد الذي يأخذ في إستعادة مواقعه وتأكيد مكانته في الميدان أما أسلحة المعركة فهي الصفات والنعوت بالنسبة للوصف والأفعال من جانب السرد.¹ ويظهر الوصف واضحا في رحلة التجاني وذلك في وصف كنيسة: وبين هذه المدرسة وباب البحر مبني من المباني القديمة العجيبة وهو شكل قبة من رخام المنحوت المتناسب الأعاليم و المنحوت التي لا تستطيع المائة نقل القطعة الواحدة منها، قامت مرجعة فلما وصلت الى السقف ثمنت على أحكام بديع، واثقان عجيب صنيع، وهي مصورة بأنواع التصاوير العجيبة نقشا في الحجر، وقد بنى الآن عليها مسجد يصلى فيه، وأخبرت أن ذلك كان لأن بعض الكبراء حاول هدمها وأخذ رخامها وعلى بعض قطعها من الجهة الشمالية أسطر مكتوبة بخط رومي أخبرني أبو البركات ابن الفقيه ابي محمد ابن أبي الدنيا عن والده الفقيه أبي محمد أنه لم يزل معتنيا بالبحث عنم يحسن ترجمتها².

وننتهي إلى القول أن الوقفة الوصفية في روايات غالب هلسا قد أستخدمت لتحقيق الوظيفة التقليدية للوقفة الوصفية، وهي خدمت السرد بما توفره من إطار للأحداث وتزيين للموقف، و ثم زيادة الإيهام بالواقع، ولكنها من الناحية الزمنية لم تقم إلا بدور قليل في إيقاف الزمن الروائي.³

- التواتر:

التواتر السردى هو البنية زمنية متنوعة يلجأ إليها الكاتب ليضيف على نصه جمالية معينة، ويمنحه رؤية ودلالة⁴، ويعرف بأنه عملية تكرار لبعض الأحداث المتن الحكائين، أي أن يكرر السارد سرد الأحداث ووقائع في قصته تكون مهمته وفي كثير

¹ مجلة الغد تقنية الوقفات الوصفية في عالم غالب هلسا الروائي عن موقع WWW.SAHAFI.GO

² كتاب رحلة التجاني ص 253

³ مجلة الغد تقنية الوقفات الوصفية في عالم غالب هلسا الروائي عن موقع WWW.SAHAFI.GO

⁴ مجلة المخبر ال عدد4، 2008 أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة والأدب جامعة بسكرة

من الأحيان لا يقع الحدث أو الأحداث المتكررة مرة واحدة، بل تتكرر في توترات سردية وزمنية متعددة قد تتجاوز عشرات المرات¹ وذلك لقول "جيرار جينية" بقوله: أن الحكاية، أي كانت يمكنها أن تروى مرة واحدة، ما وقع مرة واحدة، ومرات لا نهائية، ما وقع مرات لانهائية، ومرات نهائية ما وقع مرة واحدة، ومرة واحدة ما وقع مرات لا نهائية. ومعناه أن قدرات تكرار الأحداث المسرودة من القصة والمطوقات السردية، من الحكاية من ناحية.

وبين مجموعة الأحداث المتواترة من ناحية أخرى تواجد التواتر في كتاب رحلة التجاني وذلك بذكره للمدينة طرابلس ووصفه لها في عدة مواضع منها عند تعريفه ب أبو محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران ابن أبي الدنيا الهدفية الطرابلسي وقال عنه أنه من عملاء طرابلس المشهورين بالعلم والمشاركة في الأدب المتقدمين عن عصرنا هذا وكذا ذكره للفقير أبو علي الحسن بن موسى بن معمر الهواري الطرابلسي وقال أنه أحد أرباب الرتب وجامعين بين رئاسة الفقه ورئاسة الأدب وأشار أنه وولد في طرابلس²

كما أشار لمدينة طرابلس وذلك في حديثه عن أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي عمران بن عيسى بن عمران عندما ضاق به الحال في تونس فتوجه الى طرابلس هروبا.³

كما ذكرها أيضا في وصفه لجامع الأعظم حيث قال: بين القصة والمدرسة المتقدمة جامع طرابلس الأعظم الذي بناه بنو عبيد، وهو جامع متسع على أعمدة مرتفعة وسقفه حديث.

¹ مجلة المخبر ال عدد4،2008

² كتاب رحلة التجاني ص 274

³ نفس المصدر ص 268

المبحث الثالث: جماليات المكان في رحلة التيجاني.

أولاً: نواع المكان في رحلة التيجاني

لقد اختلفت أنواع الأماكن في العمل السردى عند الروائيين والدارسين، ومن بين أهم هذه الأنواع المكان المفتوح والمكان المغلق، حيث نجد تعددت الأمكنة وإختلفت في كتاب "رحلة التيجاني" إذا نجد:

أ- المكان المفتوح:

ترى بأن إلينا هو المكان المتاح للجميع، وحدوده متسعة ومفتوحة.¹ وهو عكس المكان المغلق وهو مكان عام يستخدمه الجميع عام الجميع. هو حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق، وكما يمتاز بأفقه الواسع الذي يرمي إلى الإنفتاح الفكري والنفسي فضلا عن الإجتماعي.²

✓ **المدينة:** كتاب رحلة التيجاني يحكي من الرحلات التي خاضها التيجاني في رحلته التيجاني خلال توجه إلى الحج بيت الله الحرام، وفي كل مدينة كان يمر بيها كان يروي ما حدث له فيها ووصلنا إلى صفاقس ظهرا فرأيت مدينة حاضرة ذات سورين يمشي الراكب بينهما ويضئ درب البحر في الخارج منهما، وكانت بها قبل غابة زيتون ملاصقة لسورها فأفسدتها العرب فليس ي خارجها الآن شجرة قائمة وفواكهها مجلوبة إليها من قابس.³

وسوسة مدينة كبيرة على سفح جبل عال وعليها سور منيع من الصخر ينتهي البحر إليها ويضرب فيها وبها آثار الأول وإليها تنسب الثياب الرفيعة الوسية.⁴

✓ **القرية:** لم تكن رحلة التيجاني تقتصر على المدن فحسب بل زار العديد من القرى ومنها في قوله " وإنتهى بينا السير في هذه المرحلة الى قرية معروفه باهري قلية وهي قرية كبيرة على سفح جبل مشرف على البحر وأهلها

¹ بان إلينا الفواعل السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة ص31.

² مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، ص47.

³ كتاب رحلة التيجاني ص28.

⁴ نفس المصدر ص26.

يزعمون أنهم عرب. وفي قوله "ونزلنا يومنا ذلك بقرية مارث وهي قرية حقيرة وعليها غابة نخل يسيرة، ومنها يوم السبت إلى قرية أجاس وهي قرية ضخمة ذات مباني كثيرة ولها غابة متسعة وبها عين خراة عذبة الماء غير انها مستوبأة.¹

وفي قوله أيضا: وكان نزولنا في هذا اليوم بظاهرة كتانة وهي قرية صغيرة متلفة الشجر وحسنة المنظر كأنها بستان واحد خضرة ونظرة وعامة شجرها الزيتون.²

✓ **المسجد:** ومن بين الأماكن التي زارها التجاني خلال زيارته للمدن والقرى هي المساجد ومن بين هذه المساجد المسجد المعروف بمسجد المجاز وكان معروفا بسكنى أبي الحسن على بن أحمد بن الخصيب.³

"وعلى مسافة يسيرة من مسجده هذا من جهة غربية على الساحل أيضا مسجد يعرف بسيقاظة بتتناه الفقيه الصالح أبو الحسن السيقاطي رحمة الله وبه يتعبد.⁴

وبين القصبية وهذه المدرسة المتقدمة جامع طرابلس الأعظم الذي بناه بني عبيد، وهو جامع متسع على أعمدة مرتفعة وسقفه حديث التجديد، وبه منارة متسع قائم بين الأرض على أعمدة مستديرة.⁵

✓ **الغابة:** وأثناء تنقل التجاني خلال رحلته من منطقة إلى أخرى مر بالعديد من المساحات الغير العامرة بالسكان "فرايت غابة متسعة الأقطار ملتفة الأشجار وبها مياه عذبة وأكثر شجرها الزيتون وأكثرها من الغرس القديم على نحو زيتون الساحل.⁶

✓ **المدرسة:** وخلال زيارته زار التجاني مدراس كثيرة في طرابلس" في قوله " وبداخل البلد مدارس كثيرة وأحسنها المدرسة المنتصيرية التي كان بناؤها

1 كتاب رحلة التجاني ص181.

2 نفس المصدر ص119.

3 نفس المصدر ص251.

4 نفس المصدر ص219.

5 نفس المصدر ص253.

6 نفس المصدر ص215.

على يد الفقيه أبي محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن أبي الدنيا رحمه الله عليه تعالى وذلك فيما بين سنة خمس وخمسين، وهذه المدرسة من أحسن المدارس وضعا وأظرافها صنعا.¹

حللت في بعض سفراتي بطرابلس فبكرت يوما إلى التي أنشأتها بها المهمة العلية الأمامية المنتصرية فدخلت إليها.²

✓ **البحر:** لقد زار التيجاني خلال رحلته وزيارته بعض المناطق التي تطل على البحر في قوله "ويصطاد بها من السمك أنواع تفوت الإحصاء وبيحرها يوجد صوف البحر الذي يعمل منه الثياب الرفيعة الملوكية وربما وجد في بحرها صدف يشتمل على لؤلؤ صغير الحب"³

ب/ المكان المغلق:

هو عكس المكان المفتوح ويكون خاص بفرد أو عدة أفراد، وترى بأن إلينا أن المكان الذي يخص فردا واحدا أو افراد عدة يتحرك الفرد في دوائر متركزة من الأماكن تتدرج من الخاص الشديد إلى العام المتاح بين الناس ولكل من هذه الأماكن دلالتها.⁴

✓ **منزل:** وخلال رحلته التيجاني زار بعض المنازل "إلى أن وصلنا إلى موضع إقامتنا منزل غمراسن فوجدنا منزلا قد غضب الله على أربابه.⁵

✓ **القبر:** لقد زار التيجاني خلال رحلته بعض المقابر على قوله "ورأيت مقابر طرابلس كلها فوجدتها قد إمتلأت بني أدام وغلبت عضهم على تراب الأرض فلا ترا منها ملء كفى من تراب وعليها جمجمة أو أعضم ولا سيما الجهة الشمالية منها، وكثير ما يدفننا منها هناك الغرباء ليس من أهل البلاد.⁶

¹ كتاب رحلة التيجاني ص251/252.

² نفس المصدر ص252.

³ كتاب رحلة التجاني ص 68

⁴ بان الينا، الفواعل السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة ص

⁵ كتاب رحلة التيجاني ص184.

⁶ نفس المصدر ص268.

وفي قوله "وزرت هناك أيضا قبر الفقيه الأمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأجدابي اللواتي الطرابلسي وهو قبر معظم ويكثر الناس زيارته والدعاء، عنده".¹

وفي قوله "وزرت بخارج المدينة بين شرق وشمال قبر الشيخ الصالح أبي محمد عبد الوهاب القيسي رحمة الله، وهذا الرجل يعظمه أهل طرابلس".²

✓ **القصر:** ومن بين الأماكن التي زارها التيجاني القصور في قوله " ويجاور الجامع قصر خرب متسع يعرفونه بالقصر القديم يقال أنه أول قصر بني بزنزور، ولم يبقى منه إلا سوره المحيط به".³

وأمام هذه القرية بمقربه منها قصر يسمى وزدر بكسر الواو وسكون الزاي وكسر الدال المهملة - قد محى رسمه، وبقي اسمه، وتخرب أكثر البناء الذي يحف به ولم يبقى من أهله إلا ناس قليلون.⁴

ثانيا : أبعاد المكان في رحلة التيجاني

يعتبر المكان عنصرا أساسيا من عناصر الرواية، وله دورا فعالا في بناء النص، للمكان أبعاد عديدة مثل البعد الاجتماعي، والبعد الجغرافي والبعد الهندسي والبعد التاريخي، حيث سنتناول هذه الأبعاد.

البعد الهندسي:

يمكن تسميته بالبعد المعماري، وهو مكان يحرص على رسم الأبعاد الخارجية بدقة، تحرم القارئ من إستعمال خياله وواقع أن هذا المكان نادر الوجود في الرواية العربية، فالرواية العربية قد نشأة كإمتداد للرواية الروبية، وقد إثر الرواية الروبية إثر قويا الى حد أن تقاليدھا المكانية فرضت نفسها إلى الرواية العربية، روابطھا مع التراث المكاني في الأدب العربي،⁵ حيث نجد التيجاني وصف بعض المباني التي

¹ كتاب رحلة التيجاني 263 .

² نفس المصدر 259ص.

³ نفس المصدر ص215.

⁴ نفس المصدر ص 210.

⁵ محمد بن بادة، ضمن الرواية العربية واقع وفاق، ص227.

زارها من حيث البناء الهندسي والمواد البناء ، مثل وصفه إلى جامع طرابلس الأعظم الذي بناه بني عبيد ، وهو جامع متسع على أعمدة مرتفعة وسقفه حديث التجديد ، وبه منار متسع مرتفع قائم من الأرض على أعمدة مستديرا¹، ووصفه لموضع بتجيفت في قوله هو بسيط متسع من الأرض رأينا به وبسائر هذه المسافة آثار قديمة ومباني مختلفة الأشكال ومصانع للمياه مصنوعة². ووصف أيضا إلى الحصن المعروف بالجم وهو من أعظم الحصون وإفريقية بعد الحنايا التي التي بقرطاجنة بناء أضخم منه ولا عجب، وشكله مستدير وإرتفاعه في الهواء مائة دراع، وذكر البكر أن تكسير دائرته في الأرض ميل³.

البعد الإجتماعي:

مهما اختلف المكان إلا وله بعد إجتماعي مادام يضم أشخاصا يتفاعلون مع مكوناته، البعد الإجتماعي في المكان الروائي يختلف من نص إلى آخر، والمعنى الذي يتضمنه الخطاب الروائي (المكان/ القرية) يختلف (المكان/ المدينة) في اللغة والعادات والتقاليد والانتماءات السياسية والبعد الإجتماعي يتضح من خلال مكوناته، فمحتوياته المكان الروائي لها أغراض ووظائف توديعها سواء على المستوى الفني والمباشر. حيث تختلف عادات وتقاليد كل منطقة على أخرى وهذا ميتميه البعد الإجتماعي حيث زار التيجاني مدن وقرى مختلفة حيث تميزت ولم تختلف من حيث التضاريس والمباني بل كل منطقة تميزت بعاداتها وتقاليدها.

البعد التاريخي:

يرى قادة عقاق أن هذا البعد يتجلى في الأمكنة الروائية التي تهتم بدراسة التاريخ والازمنة المتوضعة في كل مكان تاريخي فإن هذا الزمن ليس بمدرك إلا داخل إطار المكان⁴، فالزمن يلتصق بالمكان فهما عنصران متداخلان ومرتبطان ببعضهما فكلما ذكر مكان ما يكون الزمن ملاصقا له، حيث نجد في كتاب رحلة التيجاني

¹ كتاب رحلة التيجاني ص235.

² نفس المصدر ص133.

³ نفس المصدر ص58.

⁴ قادة عقاق، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر ص92.

تم ربط الزمن بالمكان في عدة مواضيع منها نتحدث على جزيرة شريك وهي جزء من جنوب إفريقيا وتقع بالقرب من تونس وتحدث التيجاني عن آثار عدة تحتوي الجزيرة منها المنارة الواقعة في منطقة الفلاحين بالجزيرة منها المنارة الواقعة في منطقة الفلاحين بالجزيرة شريك حيث ذكرها قال " وذلك المبنى المعروف بالمنارة هو بناء مستدير الشكل مفرط الارتفاع قد إنتظم من فصوص الحجارة المربعة الضخمة ينسب بناؤه البن الألب باني هذه القصور والمحارس الإفريقية كلها.¹ وتباعه بالذكر أيضا قائلا " وهناك قام بين أيدينا القصر المعروف بالمدفون وضخامته باينيه وهو المنسب للإبن الألب المتقدم الذكر وهو في زمننا هذا خال خرب ، وتسميته بالمدفون تسمية مفهومه فان الشعراء قد حفت به من جميع جهاته فكانه مدفون هناك .²

ثالثا : مرجعيات المكان في رحلة التيجاني

يرى ابن منظور أن أصل اللغوي لكلمة رجع، وهي بحسب معاجم اللغة تعني العودة إلى المنبع، أي رجوع الشيء إلى المكان الموضوع الذي كان فيه، أي أن المرجعية في معناها اللغوي الرجوع الى الأصل، إن إرجاع الكلمة او الفكرة في الرواية الى أصلها هو شكل من أشكال الدراسة الثقافية التي تحاول إستجلاء النصوص الأدبية والبحث فيما بوصفها وثائق تاريخية أو اجتماعية أو دينية توضح طريقة المؤلف الحقيقي في توجيه السرد وغاياته التي أضمها لكنه وجه التمثيل السردى باتجاه تحققها في ذهن القارئ فالكتابة الروائية في الغالب هي تمثيل ومحاكاة لفكرة الإنسان وتحولات المجتمع وصور الأقدار،³ أي أن الدراسة الثقافية التي تختلف مصادرها حسب نوعها التاريخي أو الديني أو غيره حسب إعمادات الكاتب عليها وذلك بدمجهم وترتيبهم لبناء حوار بينه وبين المتلقي⁴ في قول التيجاني : على جزيرة شريك وهي جزيرة إفريقية وتقع بقرب من تونس وتحدث

¹ كتاب رحلة التيجاني ص23.

² نفس المصدر ص24.

³ اشراق سامي عبد النبي، المرجعية الفكرية في رواية الباغ للكتابة العمانية بشرى خلقان، ص79.

⁴ غاصون باء شلا، جماليات المكان ص39.

التيجاني عن عدة آثار تحتوي الجزيرة منها المنارة واقعة في منطقة الفلاحين بالجزيرة شريك حيث ذكرها فقال " وذلك المبنى المعروف بالمنارة " وهو بناء مستدير الشكل مفرط الإرتفاع قد إنتظم من فصوص الحجارة المربعة الضخمة ينسب بناؤه لابن الأغلب باني هذه القصور والمحارس الإفريقية كلها.¹ وتبعه بالذكر وهو في زماننا هذا خال خرب ، وتسميته بالمدفون تسميته بالمدفون تسمية مفهومه فإن الشعراء قد حفت به من جميع جهاته فكانه مدفون هناك.²

¹ كتاب رحلة التيجاني ص 23.

² نفس المصدر ص 24.

الخاتمة

خاتمة :

لقد تمكن أدب الرحلة من جعل لنفسه مكانة مهمة في خزانة الأدب وعلى مستوى الكتابة الأدبية والسردية على الحدين لأنه أعتبر نوعا منفردا من نوعه لأنه أدب لا يقلد، ولعل ما زادوه جمالية في الخطاب الرحلة هو نقله لأخبار متنوعة شملت جميع الميادين، التي تعطي للرحلة صفة واقعية، ولمعالجتها لا أحداث و أماكن وشخصيات لهم حضور واقعي، والتي عمل الرحالة على بروها من خلال إستخدام لتقنية الوصف، وقد عرفت الكتابة العربية جنسا أدبيا ثملت في أدب الرحلة، الذي كان نتيجة رحلات أدباء وفقها وسفراء ، عملوا على تدوين أحداث ومشاهدات الرحلة ومن بين هؤلاء نجد محمد التيجاني الذي زار وتجول عدة بلدان خلال توجه لبيت الله الحرام، وسجل لنا ماراه خلال رحلته.

ونجد أن التيجاني وصف لنا كل مدينة رآها نحو توجه إلى بيت الله الحرام، والأماكن التي زارها خلال رحلته، وكذلك يروي لنا الحوار الذي دار بينه وبين كل فقيه وكل الأبيات الشعرية التي تلاها، ليخرج لنا رحلته في عامل أدبي كامل وقائم بدأته، ومن أهم النتائج التي توصل إليها في دراستنا:

✓ يتحدث الكتاب "رحلة التيجاني" عن رحلة التيجاني نحو بيت الله الحرام والأماكن التي زارها خلال رحلته.

✓ محمد التيجاني هو الشخصية الرئيسية للقصة وبطلها، حيث تتمحور كل الأحداث عليه.

✓ إلى جانب الشخصية الرئيسية كانت هناك العديد من الشخصيات الثانوية في القصة وهم الأشخاص الذين تحدث عنهم التيجاني منهم من كانوا معه خلال رحلته ومنهم من كانوا معه خلال فترة رحلته ومنه من كان يتحدث عنه مسترجعا أحداث مضت منذ زمن.

✓ للزمن أهمية في كل حكاية، فهو تبني عليه الأحداث، فلا يمكننا أن نتصور حدثا خارج إطار الزمن.

- ✓ مزج التيجاني بين نوعين من الإسترجاع الداخلي والخارجي في سرده لرحلته.
- ✓ إستعمال تقنيات السرد كإستخدام أدوات الخلاصة، الحذف، الإستباق، إبطاء السرد، المشهد، كما أستخدمت أدوات أخرى كالتواتر والايقاع.
- ✓ زيارة التيجاني لتونس ولمدينة طرابلس ولقد وصف عدة مدن فيها وتحدث عن جمالها وطيبة سكانها.
- ✓ تنوعه الأماكن في رحلة التيجاني بين المفتوحة والمغلقة.
- ✓ المكان والزمان مرتبطين ببعضهم البعض، ويتأثران في مجرى الأحداث في كل قصة.
- ✓ تحدث التيجاني عن أكثر من شخصية خلال رحلته وروى المشاهد التي بينه وبينهم.

وبهذا نكون لقد توصلنا إلى ختام دراستنا، ونتمنى أن لقد وقفنا في تسليط الضوء على أهم العناصر التي وردت في هذه الرحلة، وأرجو من الله أن يجعل هذه البحث شمعة منيرة ومضيئة لكل من يريد المواصلة في هذا البحث أو في دراسة عدة لرحلة، نسأل الله التوفيق والسداد.

المراجع

قائمة المراجع:

1. الكتب:

- ✓ محمد التيجاني، رحلة التيجاني. منشورات بونة للبحوث والدراسات 1428 هـ/2007 م.
- ✓ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون مؤج 3 دار الجبل، بيروت 1991.
- ✓ ابن منظور لسان العرب مادة (سرد) دار الصادر بيروت، بيروت ط1، مجلد04.
- ✓ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور لسان العرب مادة (ز م ن) ج1، ط1، دار احياء التراث العربي لمؤسسة التاريخ العربي، لبنان.
- ✓ امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1 دار الحوار للنشر والتوزيع، الأردن 2009.
- ✓ بان الينا. الفواعل السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2009.
- ✓ جيرار جنيت، خطاب الحكاية تر: محمد مفهم عبد الجليل، ط3 منشورات الاختلاف الجزائر، 2003.
- ✓ حميد الحمداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2003.
- ✓ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
- ✓ قادة عقاق، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر، دار العرب للنشر والتوزيع، واهرن 2002.
- ✓ كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي للدراسة اللغوية لمفهوم الزمن، ط2، دار قريب لنشر والتوزيع، القاهرة 2002.
- ✓ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع لبنان، 2002.
- ✓ محمد بن بادة، ضمن الرواية العربية واقع وافاق، دار ابن رشد،
- ✓ مهدي عبيدي، جماليات في ثلاثي حنا مينة، منشورات الهيئة العامة السورية لكتاب دمشق 2011.
- ✓ مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية.
- ✓ يوسف امنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق دار الحوار للنشر والتوزيع، الدقية.

2. المجلات العلمية:

- ✓ اشراق سامي عبد النبي، المرجعية الفكرية في رواية الباغ للكتابة العمانية بشرى خلفان، مجلة الخليج العربي، البصرة، ال عدد2، 2019.
- ✓ سعيد علوش، الصورة الغربية في الذاكرة الشرقية في الذاكرة الغربية، مجلة الثقافة الأجنبية (حول ادب الركلات)، بغداد، العراق، ال عدد3، 1989.

قائمة المراجع

- ✓ مجلة المخبر ال عدد4،2008 أبحاث في اللغة والادب الجزائري، قسم اللغة والادب جامعة بسكرة.
3. المواقع الالكترونية:
- ✓ مجلة الغد تقنية الوقفات الوصفية في عالم غالب هلنسا الروائي عن موقع WWW.SAHAFI.GO
4. الموسوعات والمعاجم:
- ✓ ابن فارس ابي حسن بن فارس، زكريا، معجم مقاييس اللغة ترجمة عبد السلام هارون ط ح، دار توم، سوريا -1979.
- ✓ إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات واخرون، معجم الوسيط ج 1 – المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع تركيا
- ✓ زيتوني عبد اللطيف، معجم المصطلحات نقد الرواية، عربي ، انجليزي – فرنسي دار النهار للنشر بيروت لبنان ط 1 2002 .

الملاحق :

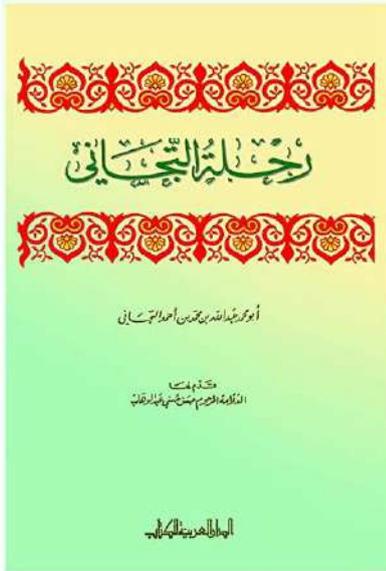
1. كتاب رحلة التجاني

➤ تعريف بالكاتب:

هو أبو احمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبو القاسم التجاني، ولد بحضرة تونس ما بين 670-675 هـ، تربى في حجر أبيه العالم الأديب وهو أول من لقنه القراءة والكتابة كما صرح الابن غير مرة فيقول مثلاً: وقد أخبرني بهذا الحديث الولد قراءة عليه قال أخبرنا الشيخ الحافظ محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (أي الابار)، واقبل من صغره على حضور دروس الشيوخ في التفسير والحديث وأنواع العلوم ما بين الدينية ولسانية وأدبية حتى ترعرع وحصل على ملكة تميز.

➤ أهم مؤلفاته:

- ✓ كتاب أداء اللازم في شرح مقصورة حازم؛
- ✓ كتاب بيان فوائد الشفاء وضعه كشرح لكتاب الشفاء بتعريف المصطفى " للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى؛
- ✓ كتاب الدر النظيم؛
- ✓ كتاب تقييد على المسند صحيح مسلم؛
- ✓ تقييد على المسند صحيح البخاري؛
- ✓ كتاب نفحات النسرين في مخاطبة ابن شبرين.



المُلخَص

الملخص:

لقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع تحليل الخطاب السردي لرحلة التيجاني، لمحمد التيجاني، وقد تطرقنا الى المكان والزمان فهما عنصران مهمان لكل عمل أدبي، مروراً بأدوات السرد، الإبطاء السردية

(المشهد، الوقفة، التواتر) والتسريع السرد (الحذف، الخلاصة)، واسقاط ذلك على كتاب رحلة التيجاني، من خلال أمثلة لكل أداة سردية، وكذلك التطرق الى أنواع الزمن والمكان والتمثيل بهم بدقة.

الكلمات المفتاحية: المكان، الزمان، جماليات الشخصية، التحليل السردية الرحلين، رحلة التيجاني.

Abstract :

We have dealt in these study with the subject of analyzing the narrative discourse of a journey by Muhammad al-Tijani, and we have touched upon the place and time, as they are two important elements in every literary work, passing through the tools of narration .narrative tool , as well as addressing the types of time , place and tentacles accurately .

Keywords place :

time aesthetics, personality, narrative analysis, the nomads .

الفهرس:

شكر وعران

اهداء

أ.....: مقدمة

..... مدخل

11..... 1 ماهية السرد:

11..... لغة:

11..... السرد اصطلاحا:

12..... 2 السرد الرحالي:

12..... ماهيته:

13..... اصطلاحا:

15..... المبحث الأول: أنواع الشخصية في رحلة التيجاني

15..... أولا : مفهوم الشخصية:

15..... ثانيا : أنواع الشخصيات:

15..... 1 (الشخصية الرئيسية:

16..... 2 (الشخصية الثانوية:

17..... المبحث الثاني: أبعاد الشخصية في رحلة التيجاني

17..... أولا : البعد الاجتماعي:

18..... ثانيا : البعد الفيزيولوجي:

19..... ثالثا : البعد الديني (الخطاب الديني):

| | |
|---------|--|
| 22..... | المبحث الأول: جمالية الزمن في رحلة التيجاني |
| 22..... | أولا : مفهوم الزمن |
| 22..... | لغة: |
| 22..... | اصطلاحا: |
| 23..... | ثانيا : أنواع الزمن في رحلة التيجاني |
| 23..... | أ/ الزمن الداخلي: |
| 23..... | ب/ الزمن الطبيعي: |
| 25..... | المبحث الثاني: المفارقات الزمنية رحلة التيجاني |
| 25..... | أولا : مفهوم المفارقات الزمنية |
| 25..... | 1 الاسترجاع: |
| 26..... | 2- الاستباق: |
| 27..... | ثانيا : نظام السرد |
| 27..... | 1 (الإيقاع: |
| 28..... | 2- (الخلاصة: |
| 29..... | 3 (الحذف: |
| 30..... | ثالثا : ابطاء السرد |
| 31..... | المشهد : |
| 31..... | الوقفة : |
| 32..... | - التواتر: |
| 34..... | المبحث الثالث: جماليات المكان في رحلة التيجاني |
| 34..... | أولا : نواع المكان في رحلة التيجاني |

- 34..... أ. المكان المفتوح:
- 36..... ب/ المكان المغلق:
- 37..... ثانيا : أبعاد المكان في رحلة التيجاني.
- 37..... البعد الهندسي:
- 38..... البعد الاجتماعي:
- 38..... البعد التاريخي:
- 39..... ثالثا : مرجعيات المكان في رحلة التيجاني.
- 42..... خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

الملخص

الفهرس

